

برونو فوشيه: ليس وارداً عند فرنسا تغيير تفويض عمليات اليونيفيل

يسجل لفرنسا تشخيصها الحالة اللبنانية المتعثرة قبل عامين من وقوع الانهيار المالي والنقدي والاقتصادي الذي يعيشه لبنان راهنا، لذلك دفع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون قدما نحو انعقاد مؤتمر سيدر لمنع الانزلاق نحو الهوة



السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه.

تطلب الامر عامين اثنين لانعقاد الاجتماع التنسيقي الاول لمؤتمر سيدر في سرايا الحكومية بعد انعقاده في باريس في العام 2018. خطوة باركتها فرنسا التي اعلنت البقاء على التزامها الكامل مؤتمر سيدر مع الدول المانحة. لكن هذا الالتزام لا يزال مشروطا بتحقيق الاصلاحات المنشودة، لان مؤتمر سيدر بحسب ما يعرفه السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه في حوار مع "الامن العام"، هو خطة تتركز على تمويل مشاريع بنى تحتية في مقابل اصلاحات هيكلية.

اكتسب هذا المؤتمر على الرغم من التأخير الذي اعتراه بفعل الحوادث اللبنانية، اهمية اضافية بعد ادراجه ضمن الخطة الاقتصادية للحكومة اللبنانية. وهو يقع في خلفية تقييم الدول المانحة التي ترصد بدقة نتائج المفاوضات الحكومية اللبنانية مع صندوق النقد الدولي، والتي يصفها فوشيه بانها اساسية للخروج من الازمة الاقتصادية، لافتا الى عدم وجود خطة (باء) بديلة للبنان غير الاستعانة بصندوق النقد الدولي.

تنسق فرنسا مواقفها مع سفراء مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان، وهم في معظمهم من الدول المانحة في سيدر، وهي تشرح لهذه الدول نيات الحكومة اللبنانية، مشجعة اياها على ابقاء التزام ما تعهدت به في نيسان 2018.

تواكب فرنسا بأسى التدهور الحاصل في لبنان، نظرا الى الروابط التاريخية والعاطفية العميقة التي تربط البلدين. ويشير السفير فوشيه في دردشة معه على هامش الحوار، الى التحضيرات للاحتفال

بمئوية لبنان الكبير الذي شهد قصر الصنوبر ولادته في العام 1920. لكن ذلك لا يمنع فرنسا من رؤية الصعوبات: تدهور الليرة، صعوبات تمويل ما يحتاجه لبنان من مواد اولية، وارتفاع التضخم... لذا يدعو السفير فوشيه الى العمل بالسرعة القصوى على الحلول وفق ما تقتضيه الظروف، مؤكدا أن الورش متعددة. اولها تقدم المفاوضات مع صندوق النقد الدولي التي ستؤدي الى اتخاذ قرارات مؤسسية حول النظام النقدي وتضع قواعد تحويل الرساميل، في حين لا ينسى الفرنسيون التذكير باصلاح القطاع الكهربائي كاولوية للشفافية. لا تزال فرنسا ملتزمة مشاركتها بقوات اليونيفيل، وليس واردا لديها تغيير تفويض عمليات القبعات الزرق، مع اعتراف فوشيه بأن باب تحسين الاداء التنفيذي غير مغلق.

قام السفير فوشيه بزيارتين الى الجنوب، آخرها الى القيادة العسكرية للجيش اللبناني في قطاع جنوب الليطاني في صور. يعتبر ان هذه المنطقة استراتيجية، اذ تبلغ مساحتها 1061 كيلومترا مربعا.

في حديثه الى العسكريين عن الوضع الامني والعمليات المشتركة الحالية، اعاد التأكيد على تمسك فرنسا بلبنان وبجيشه، فهو مدمك اساسي في استقرار لبنان. كما اثنى على التعاون الجيد بين الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل. في الناقورة، تطرق في لقائه مع قائد قوات اليونيفيل الجنرال ستيفانو ديل كول الى موضوع تجديد ولاية الخوذات الزرقاء في آب المقبل، حيث رأى السفير الفرنسي للخصخصة والشراكات بين القطاعين العام والخاص، من اجل ان تنجح الحكومة اللبنانية في استبيان وتعيين عدد محدود من المشاريع التي تشكل اولوية للعمل فيها، والتي يمكن ان يكون لها تأثير فعلي على حياة اللبنانيين. في خلال هذا الاجتماع، تعهدت الحكومة ايضا البدء سريعا بوضع اسس موقع انترنت متاح للدخول لجميع المواطنين، وهو سيكون معنيا بتغطية متابعة المشاريع والاصلاحات، نأمل في ان يكون



انخفضت المشاريع المقدمة للمانحين من 235 الى 138 مشروعا

تعهدت حكومة لبنان تأسيس موقع الكتروني لتغطية المشاريع والاصلاحات

اصلاح قطاع الكهرباء يشكل بالنسبة الينا اولوية



بدء تطبيق ما اعلن في نيسان 2018؟
□ سيدر هو اتفاقية ثقة بين لبنان والمجتمع الدولي. لكن في الوقت عينه، هناك توقعات منتظرة من لبنان تتمثل باصلاحات هيكلية ذات اهمية. ينبغي من وجهة نظرنا اصلاح قطاع الكهرباء، وهذا الامر يشكل اولوية للشفافية لان الخلل الوظيفي ادى الى كلفة باهظة على الدولة، ما يؤثر يوميا على حياة اللبنانيين. كذلك ثمة اصلاحات

متاحا للجمهور سريعا. كان المجتمع المدني شريكا ايضا في اجتماع 18 ايار، وهذه خطوة جيدة، فجميع اللبنانيين يجب ان يكونوا شركاء في هذا المسار ليكتسب المزيد من الصدقية.

■ نظرا الى الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة، كيف تقيم الدول المانحة في سيدر نيات وخطوات الحكومة اللبنانية، وكيف تساهم فرنسا في اقناع المانحين

تقوم بمهمتها بشكل تام تطبيقا للقرار 1701. بفضل الوساطة التي تقوم بها القوة الاممية، فان الجنوب اللبناني يعتبر اليوم من اكثر المناطق هدوءا في الشرق الاوسط. ليس واردا بالنسبة الى فرنسا تغيير تفويض العمليات بالرغم من ان خيارات التحسينات مطروحة دوما بغية تحسين تطبيق التدابير التنفيذية للقرار 1701. ان فرنسا حاضرة في اليونيفيل منذ تأسيسها في العام 1978، علما ان اليونيفيل تشكل مكان الاسهام الفرنسي الاول بعدد الجنود في عملية حفظ سلام. نحن نعمل ايضا بهدف تعزيز الدولة اللبنانية من خلال التعاون الثنائي على الصعد الامنية والاقتصادية والمؤسسية.

■ عمدت المانيا وقبلها المملكة المتحدة الى تصنيف حزب الله ككيان ارهابي بجناحيه السياسي والعسكري، ولا تزال الضغوط الاميركية مستمرة من اجل ان تتبنى فرنسا وكذلك الاتحاد الاوروبي هذا الموقف، كيف تنظرون الى هذا الامر؟
□ تدركون تماما الموقف الفرنسي بالنسبة الى حزب الله، اذ نضع فارقا بين الجناحين السياسي والعسكري. بالنسبة الى الجناح الاخير - الذي نعتبره منظمة ارهابية - ليس لدينا اي اتصال، وثمة عدد من اعضائه قيد العقوبات. اما الجناح السياسي فهو جزء من المشهد السياسي اللبناني ولديه مؤيدون، ونحن نخوض معه حوارا منتظما كما مع جميع الاحزاب اللبنانية. ان متطلبات فرنسا من حزب الله معروفة. وفقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة، نحن نتوخى ان يرفض السلاح وان يتصرف كحزب يحترم كليا سيادة الدولة اللبنانية. نعتبر ايضا ان استقرار الدولة اللبنانية يستوجب ان يبقى الحزب في منأى عن التوترات في المنطقة. تتبادل الاراء بانتظام مع واشنطن بهذه المواضيع كلها، ونذكر السلطات الاميركية بضرورة الحفاظ على استقرار لبنان.



سيدر خطة تركز على تمويل مشاريع بني تحتية في مقابل اصلاحات هيكلية

■ عمليات التنقيب والحفر التي قامت بها شركة توتال في البلوك رقم 4 اثار نقاشات في لبنان، فما هو موقف فرنسا وخصوصا في شأن ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل، وهنا نقصد البلوك رقم 9؟
□ نحن نتمنى ان يتم ايجاد حل للنزاع الحدودي البحري والبري من خلال المفاوضات. من المهم جدا ان يتم ايجاد حل لهذا الملف لانه يصب في مصلحة لبنان.
■ منذ العام 2017 هنالك مطالبات اميركية بتقوية سلطات قوات حفظ السلام المنتشرة على الحدود بين لبنان واسرائيل، وسيصوت مجلس الامن في آب المقبل على التجديد لقوات اليونيفيل، هل يمكن ان تتبنى فرنسا قواعد اشتباك جديدة في جنوب لبنان؟ وهل تؤيد توسيع تفويض اليونيفيل الى جهة الحدود الشرقية مع سوريا؟
□ موقفنا واضح. نحن نعتبر ان اليونيفيل

■ هل رصدتم تقدما فعليا في ما يخص اصلاح قطاع الكهرباء في لبنان؟
□ كما سبق واشرت، ان اصلاح قطاع الكهرباء هو اساسي. هنالك تدابير عدة يجب اخذها كاولوية من وجهة نظرنا: تعيين هيئة ناظمة مستقلة، اطلاق طلب تقديم عروض شفافة تتلاءم مع الروزنامة الدقيقة لبناء معامل الانتاج المستقبلية، وتجديد مجلس ادارة كهرباء لبنان.

صندوق النقد الدولي هو السبيل الوحيد للبنان لكي يخرج من ازمته

لا خطة (باء) للبنان الا طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي

دور البرلمان مهم في اقرار الاصلاحات المطلوبة في سيدر

■ حوكمة متعددة ينبغي الاخذ بها من اجل تحسين شفافية الاسواق العامة واستقلالية القضاء. يشمل هذا البرنامج من الاصلاحات التي نعتبرها من ضمن تمنياتنا بشكل واسع، مطالب المتظاهرين في 17 تشرين الاول 2019.

■ كيف تقمّ فرنسا المفاوضات اللبنانية مع صندوق النقد الدولي خصوصا وانها تؤيد هذه الخطوة؟

□ نحن نعتبر انه تبعا للوضع الاقتصادي والمالي والنقدي اللبناني، فان الاستعانة بصندوق النقد الدولي هو السبيل الوحيد للبنان لكي يخرج من الازمة. الى جانب المساعدة المالية التي يمكن ان يجلبها، فهو قادر على منح المزيد من الصديقة، حيث سيكون ضامنا للتطبيق الفعلي والشفاف للاصلاحات. يسمح صندوق النقد الدولي ايضا بوصول لبنان الى اشكال اخرى من التمويل الدولي الثنائي او المتعدد الطرف. لا توجد خطة (باء) اليوم، فالمفاوضات الجارية حاليا تتقدم، وهي ستكون طويلة ومعقدة. من وجهة النظر هذه، من الجوهر ان يتحدث الجانب اللبناني بصوت واحد في خلال المفاوضات. يجب ان يعمل مصرف لبنان المركزي ووزارة المال بتنسيق تام بينهما. من المهم ان يتقدم لبنان بسرعة في هذا المسار.

■ في مداخلته في الاجتماع الاول للمتابعة على المستوى المحلي، تحدث السفير بيير دوكين المكلف من الرئيس ايمانويل ماكرون متابعة تفاصيل سيدر عن التنسيق الوثيق مع البرلمان فقال ان القرارات الكبرى لسيدر اتخذتها السلطان التنفيذية والتشريعية، ولفت الى ان الامر ينطبق على المشاريع، متمنيا اقرارها دفعة واحدة. هل اثرت هذا الموضوع مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري؟
□ التقى الرئيس نبيه بري بصورة